Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ــ حرب ١٩٦٧ : دولتا نهما ســورية ومصر ، وقيادة جمال عبد الناصر الذي إذا قال : « اللبن أسود » رددت جماهير الأمــة العربية من المحيط الى الخليج وراءه « اللبن أسود» دون مناقشة ، وقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي ينادي بوحدة الأمة ويؤمن بمصيرية الصراع ضــد العدو الصهيوني ، كل هذه الطاقة البشريــة ، وهــذا العمــق الجغرافي ، والموقع الاستراتيجي ، والمميزات الجغرافية ، والامكانات والثروات ، والقيادة الشعبية والرسمية ، وهذا المنظور القومي الوحدوي التقدمي • كل هذا لم يؤت ثماراً • ويهرع العرب لقبول القرار ٢٤٢ ويماطل اليهود في قبوله أو تنفيذه ، بل يفسرونه كما يشاؤون والآن نرجو العدو ونتوســل اليه أن يطبقه حتى بمفهومه هو، ومع ذلك يرفض بغطرســة مثيرة للاعصاب • أمر لا يصدقه أحد ، ولا يمكن للتاريخ إلا أن يسجله وصمة عار على جبين هذه الأمة •

٦ ــ حرب رمضان (أو تشرين ــ اكتوبر ١٩٧٣) : العرب هم الذين خططوا لها (ومرة أخرى مصر وسورية) وهم الذين فاجــأوا العدو ، واستطاعت جيوش سورية ومصر أن تخترق دفاعات العدو وتتقــدم تقدماً سريعاً ومذهلا • عبور قناة السويس ما زال وسيظل درساً عسكرياً يتعلمه ويدرســه كبار العسكريين في أبرز أكاديميات العالم العسكرية ، ووصول القوات السورية الى مشارف طبرية بسرعة خاطفة كانت مأثرة لا يستطيع التاريخ نسيانها •

ثم ماذا ؟ نفاجأ بخرق هنا وخرق هناك من قبل العدو •ودعوة للتفاوض ، وقرار (٣٣٨) يقبله العرب ويصبح مصيره كمصير سلفه القرار (٢٤٢) ، وأخيرا اتفاقات كامب ديفيــد • أمر